(420) يعني أدلته وبيناه؟ " فان ا سريع الحساب " وفي الاخر سريع الحساب للجزاء. قوله تعالى: (فان حاجوك فقل أسلمت وجهي ومن اتبعن وقل للذين أوتو الكتاب والاميين ءأسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فانما عليك البلاغ وا بصير بالعباد) (20) آية بلا خلاف. المعنى: المعني بقوله: " فان حاجوك " نصارى نجران - على قول جميع المفسرين - فان قيل: لمن قال: " ومن اتبعن " ولم يؤكد الضمير، فلم يقل: اسلمت أنا ولا يجوز أن يقول القائل قمت وزيد إلا بعد أن يقول قمت أنا وزيد؟ قيل: إنما جاز ههنا لطول الكلام، فصار طلوله عوضا من تأكيد الضمير المتصل، ولو قال اسلمت وزيد لم يجز حتى يقول: أسلمت أنا وزيد، فاذا قال: أسلمت اليوم بانشراح صدري ومن جاء معي حسن. فان قيل ما الحجة في قوله: " فقل اسلمت وجهي "؟ قلنا فيه وجهان: أحدهما - أنه أراد إلزامهم على - ما أقروا به من أن ا خالقهم - اتباع أمره في " ألا تعبدوا إلا إياه " (1) فلذلك قال: " اسلمت وجهي " أي انقدت لامره في اخلاص التوحيد له. الثاني - أنه ذكر الاصل الذي يلزم جميع المكلفين الاقرار به لانه لا ينتفض في ما يحتاج إلى العمل عليه في الدين الذي هو طريق النجاة من العذاب إلى النعيم، ومعنى قوله: " وجهي " يريد نفسي وإنما أضاف الاسلام إلى الوجه، لانه لما كان وجه الشئ أشرف ما فيه ذكر بدلا منه ليدل على شرف الذكر. ومثله " كل شئ هالك إلا وجهه " (2) أي إلا هو. وقوله: (وقل للذين أوتوا الكتاب)

" 1 " سورة الاسرى آية: 23. " 2 " سورة القصص آية: 88.